

<p style="text-align: center;">دورة المراقبة</p> <p style="text-align: center;">الشعبة : الآداب</p> <p style="text-align: center;">المادة : العربية</p> <p style="text-align: center;">الحصّة : 3 ساعات</p> <p style="text-align: center;">الضارب : 3</p>	<p style="text-align: center;">الجمهورية التونسية وزارة التربية والتكوين</p> <p style="text-align: center;">امتحان البكالوريا</p> <p style="text-align: center;">دورة جوان 2006</p>
--	--

يختار المترشح أحد المواضيع الثلاثة التالية :

الموضوع الأول : مقال

« تَنَاولت الكتابة عند الجاحظ عالم الحيوان ومشاعِلَ الإنسان تَنَاولاً حَكَمته رُؤية قَوامها العقلُ وغايتها بناء تصور يُعَلّي مَنزلةَ الإنسان في الوجود. »
حلّل هذا القول مبدئياً رأيك فيه استناداً إلى شواهد مما درست من آثار الجاحظ.

الموضوع الثاني : مقال

إنّ مدار القول في شعر المتنبي ذاتان : ذاتٌ تزهر مفتخرة بما فيها من تفردِ الفنان وعظمة الإنسان، وذاتٌ تشقى بضياح الشعر وإحساسها بانكسار الإنسان.
حلّل هذا الرأى وناقشه باعتماد شواهد مناسبة من شعر المتنبي.

الموضوع الثالث : تحليل نص

حديث الجماعة والوحشة

حدّث هشام بن حارثة عن أبي عبيدة قال :
افتقدنا أبا هريرة في بعض دهره أمداً طويلاً، وانقطعت عنا أخباره، حتّى ساء ظنُّنا بمصيره، وقُلنا : « إن كانت الَمّت به وفائه فيرحمه الله.» وكنا نتذكره وتبرقُّ قلوبنا ونجده في قرارة أنفسنا أنسا حاضرا وإن ضاع شخصه. وكان كثيراً ما يقول لنا في خير ساعاتٍ عشرتنا وحال انبساطه للدنيا : « إنّما بهذا الأُس وهذه الألفة والمحبة صور الله الإنسان إنسا ومُتعة.»

ومرت أحقابٌ. ثمّ إذا هو عاد من غيبته الطويلة وتيهه في أحياء العرب، فطلع علينا أشعث مغباراً قاسي الوجه أليماً، حتّى كدنا لا نعرفه. فعطفنا عليه نسأله في أمره وخافية ما ظهر لنا من بُؤسه ويأسه. فيقول أحدنا : « يا أبا هريرة، من أين عليك كلُّ هذا ؟ لقد امتلأت قلوبنا شفقةً عليك ورقّة.» فيصيحُ فينا ويلوي : « إليكم عني يا أبناء

النَّكْر يا بني الإنسان، إِنَّ شَفَقَتَكُمْ لَعَنَةٌ. والله لقد عاشرتُ واستأنستُ أشباهكم كثيراً، وحسبتُ أن في العشرة سَعَةً للنفس واليَمْنَ والنعمة، فما كان منه إلا خلاءُ الخيبة ووحشة الوحدة، وارتدَّتْ إليَّ نفسي ضيقةً حسيرةً، وضلَّ عني كياني. وإنَّ ذلك لهو القنوط الأشقى : أن تُغريَ عشرة الجماعة بظاهر البركة والطهر والكثرة فتتكشفَ شراً ونجاسةً وعقماً وشقاوةً وحدةً كإغراء الأَل^① في قَيْعَةٍ^②.»
وكان يقول وهو يختلجُ كأنما أخذته العُصَّة.

قال أبو عبيدة : « ولم يزل أبو هريرة من ذلك العهد كالتافر من الناس، لم نر له قَطْ بعدها عطفة . فكأنه مات في باطنه بعضُ ما يكون به الإنسانُ إنساناً أو عميتُ بصيرة. وكان ذلك أول انحداره إلى نُحْبِهِ.»

محمود المسعدي : « حثَّ أبو هريرة قال ... »
ص ص 161 - 163 - دار الجنوب للنشر تونس

الشرح :

① الأَل : السراب.

② القَيْعَة : الأرض السهلة المنبسطة.

المطلوب :

حلّ النصّ تحليلاً مسترسلاً مستعينا بما يلي :

- يُخبر النصّ عن طورين من علاقة أبي هريرة بالجماعة، حدّدهما وحلّلهما مبيّناً خصائص السرد في كليهما.
- استجّل دواعي كفر البطل بالجماعة مبيّناً الأساليب التي وُظِّفت في عرضها.
- ما قيمة تجربة الجماعة في مسيرة البطل ؟ وما أبعادها الاجتماعية والفكرية ؟